قال الناظم ومن هذا قول المعري ::
وحروف تسكنون تحت راء ولم يكن = بدال يؤم الرسم غيره النقط
بقد ناسبه في جمعه من حروف الهجا وان كان قصده غيرها
لان مراده بالحروف النافقة وبالراء الراكب الذي يجري ذنبها
وبالدال الا اجنى بها وبالرسم المنزل وبالنقط المطر:
وهذا البيت استشهد صاحب المفتاح في لقب التورية
وهي صحيحة فيه على ما يليق ان شاء الله تعالى ومراعات
النظير في بيت الناظم ظاهرة وذلك انه اتى بالعلى
تجار فناسب به تجار البز وغيره ومراده تجار اللغة ثم قال
لسوق فناسب به سوق البيع ومراده سوق القبول
ثم قال لجة فناسب به لجة البحر ومراده لجة الفكر ثم قال
جوهر فناسب به لا تجار النفيسة ومراده جوهر
الكلم فهذه كلها تناسب متلبعة كأنه يقول تجار العلى
بالقوافي المذكورة في البيت قبله تجلب من لجة الفكر
جوهر الكلام الى سوق القبول كما ان تجار البر وغيره
تجلب من لجة البحر جواهره الى سوق البيع وكنى بسوق
القبول عن الاماكن التي تضمنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اللغة قوله تجار هو جمع تاجر يقال
تجر يتجر تجارة والتجر والمتجر والتجار بتشديد الجيم جمع
تاجر قوله لجة هو الكلام تتعلق به قوله الى سوق
السوق موضع البيع والشراء وهو مؤنث قوله
القبول هو تفعيل [illegible] والرضا به قوله لجة لجة
الماء المعظم ومنه قوله في القرآن اذا دخلوا البحر ولجة
[illegible] هو اختلاط الاصوات قوله تجلب هو فعل
مضارع من الجلب قوله جوهر الجوهر هو كل

جي

٤٤

تجر نفيس ويستعمل في المعاني قوله الكلم هو جمع كلمة
ويقال له اسم الجنس وهو الذي بينه وبين مفرده اسقاط
التاء. ومعنى البيت ظاهر فلا يحتاج الى مزيد بيان
لما بيناه الا اعراب قوله تجار العلى هو مبتدا ومضاف اليه
ويسوغ الابتداء بالنكرة اختصاصها بالاضافة قوله الى سوق
القبول جار ومجرور ومضاف اليه قوله بها جار ومجرور والضمير
يعود على القوافي في البيت قبله قوله من لجة الفكر جار
ومجرور ومضاف اليه قوله تجلب فعل مضارع فاعله ضمير
مستتر يعود على تجار قوله جوهر الكلم مفعول به
ومضاف اليه والجملة من تجلب في موضع رفع على انه خبر عن
المبتدا وسبك البيت كأنه يقول تجار العلى بها اي بالقوافي
تجلب من لجة الفكر الى سوق القبول وبذلك يظهر تعلق
المجرورات فقوله بالقوافي متعلق بتجار لان فيه رائحة
الفعل وقوله لجة الفكر يتعلق بتجلب وقوله الى سوق
القبول يتعلق بتجلب ايضا فاعلمه والله اعلم قوله
رحمه الله: من كل معربة الالفاظ معجمة ::
يزينها مدح خير العرب والعجم :: اعلم ان الناظم
رحمه الله تعالى ضمن في البيت الملقب المسمى ببراعة
التخلص قال ومعناه ان يستطرد الشاعر من الغزل
او الفخر او الوصف وغيره الى مدح ممدوح بحسن تخلص
يمكنه من انواع البديع وعروة بن مالك بان قال هو ان
يمزج ما اخذ فيه من النسيب او المدح او غيره
من تشبيه او فخر وما ادب او نحو ذلك من الفنون بأول
المدح ويلايم بينهما ببيت او بيتين او ثلاثة وهو
قليل في اشعار المتقدمين ومن ذلك قول زهير يجوم في ما